

التعارف على الكتب الستة وثيف الإستفادة منها

نور المخلصين بن أشرف الدين

(Program Studi PAI STAI Nurul Hakim Kediri Lombok Barat
email: khalidbinwalid@centrin.net)

ملخص البحث

In truth, Sunnah of prophet Muhammad SAW is the second revelation after al qur'an . it is a revelation from god of Allah SWT such as al qur'an. Al qur'an is read we will get reward and judged as the miracle. Sunnah of propet Muhammad SAW must be implemented and accepted like al qur'an. It is prohibited to differentiate between al qur'an and sunnah. Therefore, one of the methods of ahlusunnah makes sunnah in a worship problem, business and belief even though it is a hadits of ahad.

Collecting hadits is done after retiring the companions period by collecting some sanad to prophet Muhammad saw. The collection of hadits was on the glorious in the second and third of hijrah. One of the holly books of hadists which written at the time was shahih al bukhari by Muhammad bin isma'il al bukhari (w. 259) and shahih Muslim written by Muslim Bin Al-Hajjaj an Naisaburi (w. 261). And there are some the holly book of Sunan are sunan abu daud written by sulaiman bin al asy'at as- sajitani and it is more well known as abu daud (w.275), sunan an – nasa'I written by ahmad bin syuaib an – nasa'I (w. 303), sunan at- Tirmidzi written by Muhammad bin isa at-tirmidzi (w. 279) and sunan ibnu majjah written by Muhammad bin yazid bin majjah al – qazwaini (w. 273). The sixth of the holly books well known as kutubussitah.

There is no difference among Muslim scholars that kuttubusittah has a high position as the source and the reference in Islamic law. Therefore, some muslim scholars from the previous time till now on giving a high attention toward the holly books. It is done by arranging and selecting hadists, making their preview and explaining them and etc. this a simple research tries to introduce this kutubussitah from its aspects of the holly book, the writers, the edition and the method of the writers to arrange the holly books.

الكلمات المفتاحية: الكتب الستة، الاستفادة

١. مقدمة

فلا خلاف بين علماء المسلمين شرقا وغربا بأن الكتب الستة لها مكانة عالية في كونها مصدرا ومرجعا في الشريعة الإسلامية. لذا اهتم العلماء قديما وحديثا في خدمة هذه الكتب، بداية من تأليفها وترتيبها وتهذيبها وتلخيصها وشرحها. من جانب ذلك أنها تدرس في الحلقات والجامعات في المساجد والمدارس وغير ذلك. فهذه الدراسة المتواضعة تحاول التعارف على هذه الكتب الستة من ناحية الكتب ومؤلفيها ولمحة عن منهج المؤلف في تأليف كتبهم وذو الشروح للكتب.

٢. بحث

1. صحيح البخاري

وَصَلَّ الْكِتَابَ إِسْمُهُ الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُور رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنُهُ وَأَيَّامُهُ. وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ الْإِمَامِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِيِّ. وَيُعْتَبَرُ الْكِتَابُ مِنْ أَوَّلِ مُصَنِّفٍ فِي الصَّحِيحِ الْمَجْرَدِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ثُمَّ صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَهُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى تَلْقِي كِتَابَيْهَا بِالْقَبُولِ.¹

وَكَثَرَتِ الْعِلْمَاءُ يَقُولُونَ بِأَنَّ الْبُخَارِيَّ أَصَحَّ الْكُتُبِ وَكَثَرَتْ فَوَائِدُ ذَلِكَ لِأَنَّ أَحَادِيثَ الْبُخَارِيِّ أَشَدَّ اتِّصَالًا وَوُثُقَ رِجَالًا، وَلَٰذَا فِيهِ مِنَ الْإِسْتِنْبَاطَاتِ الْفَقْهِيَّةِ وَالنُّكْتِ الْحَكِيمَةِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِ. وَقَدْ اشْتَرَطَ فِي إِخْرَاجِهِ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّاوي قَدْ عَاصَرَ شَيْخَهُ وَثَبَّتَ عِنْدَ سَمَاعِهِ مِنْهُ. ثُمَّ إِنَّ

¹ محمد الطحان. تفسير مصطلح الحديث - (1 / 19)

البخاري لم يلتزم بإخراج جميع ما يحكم بصحته من الأحاديث، فإنه قد صحح أحاديث ليست في كتابه.²

عدد ما في صحيح البخاري من الحديث بالمكرر: سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً. وبغير المكرر: أربعة آلاف. فقد قال البخاري: أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. ولم يستوعب البخاري جميع الصحيح في كتابه فإن الحاكم قد استدرك عليه وعلى صحيح مسلم أحاديث كثيرة وإن كان في بعضها مقال، إلا أنه يصفو له شيء كثير. وقد خرجت شرح مختصر الزبيدي كتب كثيرة على الصحيحين، يؤخذ منها زيادات مفيدة، وأسانيد جيدة.³

ولهذا الكتاب شروح كثيرة تدل على مدى إهتمام العلماء بهذا الكتاب ومن أهمها ما يلي:⁴

1. فتح الباري بشرح صحيح البخاري من تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني الشهير بأبن حجر المتوفى سنة 852هـ. وهذا الكتاب قد حققه وعلق عليه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. وهو من طباعة دار الفكر ببلبنان ويتكون من خمسة أجزاء.

² عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث - (السديات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث) ج 1 / 2
³ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1389هـ/1970م)

⁴ Moh Akil Muhamed Ali, Tengku Intan Zarina Tengku Puji, Sakinah Saptu Nurul Syuhada Mohd Muzni Nurul Huda Ahmad. *Kitab-Kitab Syarah Kutub Al-Sittah*, dalam *Prosiding Seminar Al-Sunnah dan Isu-Isu Semasa Peringkat Kebangsaan*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2007, hal.173-177.

2. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ألفه الإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني. وقد طبعت هذا الكتاب سنة 1998م ويتكون من خمسة وعشرين جزءا.
3. صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الكرمانى من تأليف الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على الكرمانى. وطبع الكتاب بدار إحياء التراث العربى بيرون سنة 1981م ويتكون من ستة عشر جزءا.
4. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب. طبعت بدار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - 1422هـ والطبعة الثانية بتحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وكان عدد الأجزاء ستة
5. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، وهم من تأليف أبو الحسن على بن خلف بن عبد المالك الشهير بابن بطلال. وقد ضبط النص وعلق عليه أبو تميم ياسر بن إبراهيم وطبع الكتاب بمكتبة الرشد بالرياض سنة 2000م ويتكون من عشرة أجزاء
6. التوشيح شرح الجامع الصحيح كتبه الإمام أبو الفضل جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي وقام بتحقيقه رضوان محمد رضوان وطبع الكتاب بمكتبة الرشد بالرياض سنة 1998م ويتكون من خمسة أجزاء.
7. أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري من تأليف الدكتور محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ال سعود وقد طبع الكتاب بمكتبة التراث الإسلامي.

ومن منهج الإمام البخاري في صحيحه أنه قام بتقطيع الأحاديث وتفريقها وإيرادها تحت أبواب، من أجل الاستدلال بها على ما يترجم به، ومع تكرار الأحاديث في مواضع متعددة لا يخلي المقام من فائدة إسنادية أو متنية.

وذلك أنه إذا أورد الحديث مكرراً يورده عن شيخ آخر، فيستفاد من ذلك تعدد طرق الحديث، والأحاديث التي تررها إسناداً وممتناً قليلة جداً تزيد على العشرين قليلاً.⁵

وهذه الطريقة التي اتبعها البخاري في تفرقة الأحاديث على الأبواب ترتب عليها وجود بعض الأحاديث في ير مظنتها، فظن بعض العلماء خلو الكتاب منها كما حصل للحاكم رحمه الله في المستدرک حيث استدرک على البخاري أحاديث، وقال إنه لم يخرجها مع وجودها في صحيح البخاري. وأما فقه البخاري فهو واضح من تراجمه التي وصفها الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح بكونها يبرت الأفكار ودهشت العقول والأبصار، وبكونها بعيدة المنال منيعة المثال، انفرد بتدقيقه فيها عن نظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائهم.⁶

ومن منهج البخاري أيضاً في صحيحه أنه إذا مررت به لفظة غريبة توافق كلمة في القرن أتى بتفسير تلك الكلمة التي من القرن، فيكون بذلك جمع بين تفسير غريب القرن والحديث. ومن منهجه أيضاً في صحيحه أنه قد يروي الحديث في موضع واحد بإسنادين عن شيخين فيجعل المتن للشيخ الثاني منهما، أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وقال: ((وقد ظهر بالاستقراء من صنيع البخاري أنه إذا أورد الحديث عن غير واحد فإن اللفظ يكون للأخير، والله أعلم)).⁷

⁵ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، 1379) ج 340/11

⁶ عبد المحسن بن حمد العباد. تيف الاستفادة من الكتب الحديثية الستة، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 1423هـ) ج 1 / 2

⁷ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، 1379) ج 436/1

2. صحيح مسلم

إسم الكتاب هو الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم من تأليف الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. ولد بنيسابور سنة 204 هـ الموافق بسنة 820 م وتوفي رحمه الله تعالى بنيسابور سنة 261 هـ الموافق بسنة 875 م وعمره سبعة وخمسين عاماً.⁸

وقد اتفق جمهور العلماء على أن كتاب صحيح مسلم من أصح الكتب الثاني بعد صحيح البخاري وجميع الأحاديث الموجودة فيه بلا تكرار: نحو أربعة آلاف.⁹

ومن شروح لهذا الكتاب أشهرها ما يأتي:

1. صحيح مسلم بشرح النووي من تأليف الإمام محي الدين أبي ذر بن شرف النووي ويتكون من ثمانية عشر جزءاً
2. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم للإمام الحافظ أبو الفضل إياض بن موسى بن إياض الياسبي وقد حققه الدكتور يحيى بن إسماعيل ويتكون على تسعة أجزاء
3. فتح المنعم شرح صحيح مسلم كتبه الأستاذ موسى شاهن لاشين ويتكون من عشرة أجزاء
4. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن عمران بن إبراهيم القرطبي.

⁸ يحيى بن شرف النووي. صحيح مسلم بشرح النووي. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ) 5-3 / 1

⁹ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث - (السديت المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث) (ج 1 / ص 2)

5. إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للإمام محمد بن خليفة الوشتاني
6. الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف : عبدالرحمن ابن أبي بكر
أبو الفضل السيوطي

ومن منهج الإمام مسلم في كتابته الصحيح أنه قام بترتيبه، وجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد فأثبتها في موضع واحد، ولم يكرر شيئاً منها في مواضع أخرى، إلا في أحاديث قليلة بالنسبة لحجم الكتاب، ولم يضع لكتابه أبواباً، وهو في حكم المبوب؛ لجمعه الأحاديث في الموضوع الواحد في موضع واحد. ومما تميّز به صحيح الإمام مسلم إثبات الأحاديث بأسانيدھا ومتونها كما هي من غير تقطيع أو رواية بمعنى، مع المحافظة على ألفاظ الرواة، وبيان من كون اللفظ منهم، ومن بر منهم بلفظ حدثنا، ولفظ أخبرنا.¹⁰

وقد قام الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله بالعناية بإخراج صحيح مسلم ووضع فهرس له متعددة مفصلة، وطُبع الكتاب بعمله هذا في أربعة مجلدات أثبت فيها تراجم الأبواب التي وضعها الإمام النووي - رحمه الله - وهي ليست من عمل مسلم، كما قام بترقيم الأحاديث الأصلية فيه فبلغت (3033) حديث، وبلغ مجموع كتب صحيح مسلم أربعة وخمسين كتاباً، ووضع الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي مجلداً خامساً مشتملاً على الفهارس المتنوعة المفصلة لصحيح مسلم رحمه الله، وأعلى الأسانيد في صحيح مسلم الرباعيات.

3. سنن أبو داود

هذا الكتاب و أبو داود السجستاني رحمه الله عليه هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني ويقال:

¹⁰ عبد المحسن بن حمد العباد. تيف استفيد من الكتب الحديثية الستة، (المدينة المنورة:

السجزي، نسبة إلى سجستان، والنسبة إليها يقال فيها: سجستاني، ويقال: سجزي. وكانت ولادته سنة اثنتين بعد المائتين في أول القرن الثالث الهجري. وكان عدد الحديث الموجودة بهذا الكتاب هو أربعة آلاف وثمان مائة حديثاً من بين خمسين ألف حديثاً عنده.

ومن شروح هذا الكتاب ما يلي:

1. عون المعبود شرح سنن أبي داود وهو ملخص من كتاب غاية المقصود في حل سنن أبي داود وهو من تأليف أبو عبد الرحمن شرف الحق محمد أشرف الصديقي العظيم آبادي. ويتكون الكتاب من أربعة عشر أجزاء
2. بدل المجهود في حل أبي داود ألفه الشيخ خليل بن أحمد السهارنفوري
3. معالم السنن للإمام أبي سليمان حماد بن محمد الخطابي البستي
4. شرح سنن أبي داود من تأليف أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى : 855هـ) حققه أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري

وأما منهج الإمام أبو داود رحمه الله تعالى في كتابه كما ذكره في رسالته إلى أهل مكة منهجه وطريقته في سننه، فذكر أنه وضع في كل باب أصح ما ورد عنده فيه قاصداً الاختصار، ولم يرو عن متروك، واجتهد في الاستقصاء في الأحاديث مبنية على كتب الفقه.¹¹

¹¹ عبد المحسن بن حمد العباد. شرح سنن أبي داود. (السديات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث) ج 1 / 18

ومن مزايا سنن أبي داود أنه ليس فيه رجل متروك الحديث و
اشتماله على أحاديث ليست في كتب من قبله. وقام رحمه الله تعالى بجمع
لأحاديث الأحكام واستقصائها حسب علمه.¹²

وما شرط الإمام أبي داود في كتابه أنه اختار أحد الحديثين
الصحيحين لقدم حفظ صاحبه وأنه لم يكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين،
وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه يكثر، وإنما أرد قرب منفعتة.

وإذا يعيد الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة، فإنما هو من زيادة
كلام فيه، وربما (تكون) فيه كلمة زيادة على الأحاديث. وربما اختصر
الحديث الطويل لأنه لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع
الفقه منه. وليس في الكتاب حديث عن متروك وأنه يبين المنكرويووازن بينه
وبين كتب: ابن المبارك ووثيع ومالك وحماة. وقام أيضاً بجمع السنن
واستقصاؤه ويبين ما فيه وهن شديد وما كان المسكوت عنه فهو صالح.¹³

4. سنن الترمذي

هذا الكتاب المسمى الجامع الصحيح سنن الترمذي من تأليف الإمام أبو
عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي البوغي
الترمذي. ولد رحمه الله تعالى بالترمذ سنة 209هـ وقيل سنة 200هـ وتوفي
سنة 279هـ على سبعين من عمره.

¹² المصدر السابق، ج 1 / 28

¹³ المصدر السابق، ج 1 / 29

قال أبو عيسى الترمذي صنف هذا الكتاب و عرضه على علماء الحجاز والعراق و خراسان فرضوا به و من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم¹⁴

ومن شروح لهذا الكتاب ما يلي:

1. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي كتبه الإمام الحافظ أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري.
2. عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي للإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة 543هـ.
3. مختصر صحيح الترمذي وشرحه بلغة الجاوى الملايو المسمى بحر الماضي من تأليف محمد بن إدريس بن عبد الرؤوف المربوي الأزهري.

ومن منهج الإمام الترمذي في سننه أنه اعتنى فيه بجمع الأحاديث وترتيبها، وبيان فقهاء، وذکر أقوال الصحابة والتابعين وغيرهم في المسائل الفقهية، ومن لم يذكر أحاديثهم من الصحابة أشار إليها بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان، واعتنى ببيان درجة الأحاديث من الصحة والحسن والضعف، وفيه أحاديث رباعية كثيرة، وفيه حديث ثلاثي واحد أخرجه الترمذي في كتاب الفتن. وعدد كتب جامع الترمذي خمسون كتاباً، وعدد أحاديثه (3956) حديث.

¹⁴ الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. تذكرة الحفاظ. (السيدات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث)، ج 2 : 188. (شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1404 هـ/ 1984 م) ج9/ 389. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة) ج 2 / 11

5. سنن النسائي

ويسمى هذا الكتاب بسنن النسائي الكبرى وهو من تأليف الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنن بن الخراساني النسائي. ولد سنة 215هـ بنساء وهو أحد القرية بخرسان. يقول عنه مصطفى السباعي أنه كان شديد التحفظ والوراع بارعا في علوم الحديث حافظا متقنا.¹⁵ ويقول محمد عجاج الخاطب أيضا أنه كان كثير العبادة في الليل والنهار، متمسكا بالسنة، ورعا متحررا وكان شهما ذا مروءة.¹⁶

ومن شروح لهذا الكتاب ما يلي:

1. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي
 2. الفيض السامي على سنن النسائي حققه محمد عاقل أحد المدرسين بمظاهر العلوم
 3. المجتبى المعروف بسنن النسائي مع شرحه ظهر الزبي و السندي.
- صنف الإمام النسائي - عليه رحمة الله - في السنن كتابين هما؛ السنن الكبرى، والصغرى التي اختصرها منها، ويقال لها المجتبى أي: المختارة من الكبرى، والسنن الصغرى هي التي لقيت عناية خاصة من العلماء، وهي التي اعتبرت أحد الكتب الحديثية الستة، وهو كتاب عظيم القدر.
- ومن منهج الإمام النسائي في كتابه أنه كتب كثيرا من الأبواب، ثم راجم أبوابه وهي تدل على فقه مؤلفه، بل إن منها ما تظهر فيه دقة الإمام

¹⁵ مصطفى السباعي. السنة ومكاناته في التشريع الإسلامي. (بيروت: دار الوراق،

2003) ص 10

¹⁶ محمد عجاج الخاطب. أصول الحديث علومه ومصطلحه. (دمشق: دار الفكر، 1989)

النسائي في الاستنباط، ومن أمثلة ذلك: قوله في أوائل كتاب الطهارة: ((الرخصة في السواك بالعشي للصائم))، وهي مسألة للعلماء فيها قولان: أحدهما: منع الاستيائك بعد الزوال، قالوا: لأنه يُذهب الخُلُوف الوارد في قوله *: ((لُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ))، والقول الثاني: الجواز لدخوله تحت عموم قوله *: ((لولا ن شق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة))، وقد أورد النسائي هذا الحديث تحت هذه الترجمة، وهو أرجح القولين في المسألة لدلالة الحديث على ذلك.¹⁷

وقد بلغ مجموع كتبه واحداً وخمسين كتاباً وبلغت أحاديثه ((5774)) حديث، وأحسن طبعات هذا الكتاب الطبعة التي حققها ورقمها ووضع فهرسها مكتب تحقيق التراث الإسلامي - دار المعرفة بيروت، فإنه عند كل حديث يذُر رقمه، وأرقام مواضعه الأخرى عند النسائي، ويذُر تخرُّج بقية أصحاب الكتب الستة، وأرقام الحديث عندهم، ورقمه في تحفة الأشراف.

6. سنن ابن ماجه

سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة على القول المشهور وهو أقلها درجة وهو من تأليف أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. ولد رحمه الله سنة 209هـ وتوفي سنة 273هـ

ومن شروح لهذا الكتاب ما يلي:

1. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه من تأليف الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكماي البصري المتوفى سنة 840هـ

¹⁷ عبد المحسن بن حمد العباد. يُفِستفيد من الكتب الحديثية الستة، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 1423هـ) ج 1 / ص 2

2. سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي المتوفى سنة 1138هـ

3. شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام من تأليف مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى : 762هـ)

ومن منهج الإمام ابن ماجه في كتابه كما قال الحافظ ابن حجر في ترجمة ابن ماجه في تهذيب التهذيب: ((كتابه في السنن جامعٌ جيدٌ كثيرُ الأبواب والغرائب وفيه أحاديث ضعيفة جدا، حتى بلغني أن السري كان يقول: محمداً انفرد بخبر فيه فهو ضعيفٌ غالباً، وليس الأمرُ في ذلك على إطلاقه باستقراء، وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرةٌ منكورةٌ، والله المستعان)).

وأحسن طبعاته الطبعة التي أخرجت بعناية الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي التي رقم فيها الأحاديث فبلغت (4341) حديث، وبلغت كتبه سبعة وثلاثين كتاباً، وذُكر الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في كلام له في آخر السنن أن أحاديثه الزائدة على الكتب الخمسة بلغت (1339) حديث.

وفي سنن ابن ماجه خمسة أحاديث ثلاثيات الإسناد، كلها من طريق جُبارة بن المغلس، عن كثير ابن سليم، عن أنس رضي الله عنه، ثلاثة منها في كتاب الأطعمة (3356) (3357)، (3310)، وفي كتاب الزهد واحد (4292)، وواحد في كتاب الطب (3479)، وجُبارة وكثير انفرد ابن ماجه عن بقية أصحاب الكتب الستة بإخراج حديثهما، وقال عنهما الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب إنهما ضعيفان، وهذه الأحاديث الخمسة من زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة. وقد ألف الشيخ أحمد بن أبي بكر البوصيري

المتوفى سنة (840هـ) كتاب "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"، وبلغت أحاديثه في بعض طبعاته (1552) حديث.

١. الختام

تدوين الحديث بدأ بعد أن انقضى عصر الصحابة ووصل ازدهار التأليف في المائة الثالثة حيث ألفت فيها الكتب الستة من أهمها صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، ثم صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ثم سنن الأئمة الأربعة: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. وهذه الكتب هي التي اشتهرت بالكتب الستة.

وهذه الكتب الستة لقيت من العلماء عناية في أطرافها ورجالها، ككتاب أبي الحجاج المزي "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". وما في رجالها فإن أحسن ما ألفت فيها هو كتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" لأبي الحجاج المزي، فإنه مشتمل على أسماء رجال الكتب الستة. وما الكتاب المقصر على رجال الكتب الستة فهو كتاب الكاشف للذهبي. وقد جمع أبو نصر الكلاباذي رجال صحيح البخاري في مؤلف خاص، وجمع أبو بكر بن منجويه الأصبهاني رجال صحيح مسلم في مؤلف خاص، وجمع بين الكتاتين الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني في كتابه "الجمع بين رجال الصحيحين"

التعارف على الكتب الستة وتُف الإستفادة منها

وَمَا يُفِيَة استفادة من هذه الكتب الستة وذلك عن طريق قراءة الشروح لهذه الكتب للحصول على الفوائد الأكثر وكذلك معرفة المناهج التي وضعها المؤلف عند تأليف هذه الكتب لفهم على مراده ومنهج، والله أعلم.

المراجع

الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة)

الخطاب، محمد عجاج. أصول الحديث علومه ومصطلحه. (دمشق: دار الفكر، 1989)

الذهبي، الإمام أبو عبد الله شمس الدين. تذكرة الحفاظ. (السديات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث) السباعي، مصطفى. السنة ومكاناته في التشريع الإسلامي. (بيروت: دار الوراق، 2003)

الطحان محمد. تيسير مصطلح الحديث - العباد، عبد المحسن بن حمد. كيف نستفيد من الكتب الحديثية الستة، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 1423هـ) العباد، عبد المحسن بن حمد. شرح سنن أبي داود - (السديات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث)

العراقي، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1389هـ/1970م)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، 1379)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. تهذيب التهذيب. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1404 هـ/1984 م)

القرشي، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث - (السديات المكتبة الشاملة الإصدار الثاني قسم مصطلح الحديث)

النووي، يحيى بن شرف. صحيح مسلم بشرح النووي. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)

Moh Akil Muhamed Ali, Tengku Intan Zarina Tengku Puji, Sakinah Saptu Nurul Syuhada Mohd Muzni Nurul Huda Ahmad. *Kitab-Kitab Syarah Kutub Al-Sittab*, dalam *Prosiding Seminar Al-Sunnah dan Isu-Isu Semasa Peringkat Kebangsaan*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2007, hal.173-177.